مواقع التراث الإسلامي التي تعرضت للتخريب في مدينة الموصل القديمة ومشاريع اعادة التأهيل والصيانة دراسة تاريخية ميدانية ((جامع الأغوات أنموذجا))

أ.د. عمار صبحي خلف الجبوري
جامعة تكريت /كلية الآداب
أ.م.د. علي حسين علي الجبوري
جامعة كركوك/كلية التربية الاساسية
أ.م.د. عثمان فاضل عباس
جامعة كركوك / كلية الآداب

Islamic heritage sites that were vandalized in the old city of Mosul and rehabilitation and maintenance projects (a historical field study) ((Aghwat Mosque as a example))

Professor Dr. Ammar Sobhi Khalaf Al-Jubouri
Tikrit University/College of Arts
Assistant Professor Dr. Ali Hussein Ali Al-Jubouri
Kirkuk University/College of Basic Education
Assistant Professor Dr. Othman Fadhel Abbas
Kirkuk University / College of Arts

الملخص

يُعَدُّ الجانب العماري والفني ركناً مهما في الدراسات الإثارية ، بل ويُسهم بشكل كبير وفعَّال في التوصل إلى حقائق الدراسات الاثارية وتزداد الحاجة الى التوثيق في الدراسات الاثارية عندما تكون هناك ظروف قد تأثر على هوية هذه الاثار وبيان اهميتها والتنويه الى دراسة كل ما يتعلق بها لأنها قد تكون عرضة للسقوط بسبب الظروف المناخية او للتهديم والتخريب المتعمد كما حدث في النماذج التي سنقوم بدراستها.

فكان لزاما علينا بيان اهمية هذه المباني وتأريخها واهميتها في الحضارة العراقية واركانها العمارية وتفصيل عناصرها وبيان ملامحها المعمارية الرائعة التي تعرضت للخراب على يد تنظيم داعش والعصابات المرتبطة به التي شوهت الهوية التاريخية والفنية لكل ما يتعلق بهذه الاثار التي تعتبر خزينا وارث للبشرية بشكل عام واهل العراق بشكل خاص الذي سنتحدث عنه بشكل مختصر.

ومن ثم الحديث عن الاجزاء المدمرة وبيان حجم الضرر أكان بشكل كامل او اجزاء من البناء او التركيز على شيء معين من تلك الابنية كالمحاريب والمنابر النادرة في المساجد الجامعة او المساجد الصغيرة مع أرفاق الصور للمرحلتين قبل وبعد لبيان الفروقات في البناء الواحد يكن ذلك في المباني التي جددت او قيد التجديد والصيانة.

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة و مبحثين وملحقات تمثلت بصور تخص البحث:

ضم المبحث الاول: دراسة موقع وتأريخ وتخطيط الجامع المستهدف في الدراسة ، اما المبحث الثاني: تناول دراسة زخارف الجامع والاضرار التي لحقت به، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث والمقترحات التي يجب اخذها لإعادة الصيانة والمحاذير المتبعة في عمليات الصيانة ومن ثم الملحقات التي شملت صور المباني المشمولة في الدراسة.

الكلمات المفتاحية: (الموصل ، الاغوات ، التراث الاسلامي ، اعادة التأهيل)

Abstract:

The architectural and technical aspect is an important pillar in archaeological studies, and even contributes significantly and effectively to reaching the facts of archaeological studies. The need for documentation in archaeological studies increases when there are circumstances that may affect the identity of these monuments and to indicate their importance and noting to study everything related to them because they may be Subject to falling due to climatic conditions or deliberate destruction and sabotage, as happened in the models that we will study.

It was necessary for us to explain the importance of these buildings, their history and importance in the Iraqi civilization and their architectural pillars, detailing their elements, and explaining their wonderful architectural features that were destroyed by ISIS[(1)] and the gangs associated with it that distorted the historical, artistic and psychological identity of everything related to these monuments, which are considered our shame and the inheritance of humanity in general. And the people of Iraq in particular, which we will talk about briefly.

And then talk about the destroyed parts and indicate the extent of the damage, whether in whole or parts of the building, or focusing on a specific those building, such as mihrabs and rare minbars in mosques or small mosques, with attached pictures of the two stages before and after to show the differences in the single building. This was in the building that were renovated Or under renovation and maintenance

The nature of the research necessitated dividing it into an introduction, two chapters and appendices, which were represented by images related to the research:

The first topic included: a study of the location, history and planning of each of the collectors targeted in the study, while the second topic: studying

the decorations of the collectors and the damage they sustained. Accessories that included pictures of the buildings included in the study.

Keywords: (Mosul, Aghat, Islamic heritage, rehabilitation)

المقدمة

يُعَدُّ الجانب العماري والفني ركناً مهما في الدراسات الإثارية ، بل ويُسهم بشكل كبير وفعَّال في التوصل إلى حقائق الدراسات الاثارية وتزداد الحاجة الى التوثيق في الدراسات الاثارية عندما تكون هناك ظروف قد تأثر على هوية هذه الاثار وبيان اهميتها والتنويه الى دراسة كل ما يتعلق بها لأنها قد تكون عرضة للسقوط بسبب الظروف المناخية او للتهديم والتخريب المتعمد كما حدث في النماذج التي سنقوم بدراستها.

فكان لزاما علينا بيان اهمية هذه المباني وتأريخها واهميتها في الحضارة العراقية واركانها العمارية وتفصيل عناصرها وبيان ملامحها المعمارية الرائعة التي تعرضت للخراب على يد تنظيم داعش[١] الذي سنتحدث عنه بشكل مختصر.

ومن ثم الحديث عن الاجزاء المدمرة وبيان حجم الضرر مع رفق الصور للمرحلتين قبل وبعد لبيان الفروقات في البناء الواحد.

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وملحقات تمثلت بصور تخص البحث:

ضم المبحث الاول: دراسة تأريخ المبنى المشمول بالبحث وتخطيطه وزخارفه والاضرار التي لحقت بهما ونحن نعلم ان الدراسات السابقة قد ذكرت العديد من التخطيطات والزخاف الا ان الاشارة هنا هي للدلالة على اهم الزخارف للتوثيق وبيان اهمية الاثر كون المرحلة مهمة وحرجة في حال بيان اهمية الاثر الذي تعرض للتدمير والتخريب، آما المبحث الثاني: تناول دراسة اقتراحات الصيانة العلمية التي يجب اتباعها في اعادة التأهيل والاعمار، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث ومن ثم الملحقات التي شملت صور المبنى المشمولة في الدراسة.

المبحث الاول:((جامع الأغوات الموقع والتأريخ والعناصر العمارية والزخرفية والاضرار التي لحقت به))

١:جامع الأغوات

يقع في سوق باب الجسر القديم[٢] على الجهة اليمنى لنهر دجلة قبالة القلعة الداخلية (ايج قلعة)[٣] في المنطقة الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة الموصل القديمة ، وهو أول مسجد جامع بناه الجليليون في مدينة الموصل في حدود سنة (١١١٤هـ/١٧٠٢م) أي قبل ولايتهم للمدينة في سنة (١١٣٩هـ_١٧٢٦م)[٤] ، تولى بنائه إسماعيل أغا وإبراهيم أغا وخليل أغا[٥] وهم من اعيان الموصل لذلك سمي بهذه الاسم نسبة الى مشيده من الذين يحملون لقب اغا، ولا يزال هذا المسجد قائما ومحتفظا بعناصره المعمارية والفنية كافة وزخارفه الإسلامية والتخطيط القديم للبناء، وقد جُدِّد المسجد الجامع عدة مرات من قبل مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في الموصل[٦] (الالواح١-٥).

وامتاز هذا الجامع في بموقعه المهم وسط أسواق الموصل القديمة عند المنطقة التجارية الكائنة في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الموصل القديمة[٧] وقد ألحقت به مدرسة دينية لتدريس العلوم المختلفة وهي بالمدرسة الخليلية على يد خليل اغا بن عبد الجليل بعد أن اتم عمارة المسجد الجامع والصلاة فيه [٨].

المسجد الجامع مستطيل الشكل غير منتظم وذلك لكون الارض التي انشاء عليها كانت من بقايا الارض المتروكة بين سور المدينة وخندقه ولم يكن لها شكل ثابت منتظم[٩] فهو يتكون من بيت صلاة والذي يشغل الجانب الجنوبي يتقدمه رواق صيفي يطل على الصحن ببائكة من ثلاث عقود مدببة ستند الأوسط منها من كل جانب على كتف بينما استند العقدان الجانبيان على الكتف المذكورة من جهة وعلى الجدران من جهة أخرى (لوح_٩_) ، هذا وهناك عقدان داخليان ربطا جدار بيت الصلاة الشمالي بالكتفين في أعلاه واللتان عملتا على شكل الحرف (T) يتجه بروزهما نحو الداخل ليرتكز عليه العقد الداخلي[١٠] ، قَسّم العقدان المذكوران رواق بيت الصلاة على ثلاثة اقسام عقدت بقباب منخفضة الوسطى منها هي الأهم[١١] سطحها العلوي مستوي من الخارج اشتملت في بنائها على العديد من المواد الخفيفة (الخرسانة)[١٢] والجص مما لا تشكل ثقلاً على الجدران، وساعدت على عملية العزل الحراري، شغلت منطقة الانتقال من الشكل المربع والذي يمثل شكل الرواق إلى الشكل الدائري والذي يمثل السقف المقبب بسلسلة من المقرنصات الآجرية حيث شغل كل ركن من أركان المربع بأربع صفوف من المقرنصات يعلوها بروزات بهيئة مسننة تحيط بأسفل القبة عملت على تحويل الشكل المربع إلى مثمن بغية استناد السقف المقبب عليه فعقدت بقبّة منخفضة[١٣] ، ويتم النفاذ إلى المسجد بوساطة مدخلان :الاول يتوسط الجدار الشمالي، أما الثاني فقد كان يتوسط الجدار الجنوبي الغربي وقد اغلق من نتيجة لأعمال التجديد والتعمير الذي قامت به مديرية بلدية الموصل سنة (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)[١٤](الالواح ١-٢).

اما بيت الصلاة فيشغل مساحة مستطيلة الشكل تقريبا، اذ يبلغ قياسه وعمقه من الداخل (١٠,٣٠م). وطول الجدار الجنوبي (جدار القبلة) من الداخل (٢٢م) ، اما الجدار الشمالي (جدار مؤخرة بيت الصلاة) طوله (٢٤,٦٠م). ويدل هذا التفاوت في الابعاد على وجود انحراف في جدار القبلة بمقدار (٢,٦٠)[١٥](الالواح-١-٢).

ويتكون بيت الصلاة من ثلاث بلاطات عمودية على جدار القبلة تفتح على بعضها عن طريق فتحات متوجه بعقود مدببة تستند من طرف على اكتاف رخامية ضخمة مستطيلة الشكل، يبلغ ابعاد كل منهما (٢م × ٠,٧٠م) وارتفاعهما(١,٤٠م)، وقد نحتت هذه الاكتاف من عدة قطع من الرخام المستطيل الشكل، ومن الطرف الاخر تستند على دعائم مندمجة في الجدران الاربعة لبيت الصلاة، تبرز جميع الدعائم عن مستوى الجدار المدمجة فيه (٨٠،. م)، وامتازت هذه الاكتاف والدعائم بكبرها وفخامتها ،اذ ترتكز عليها العقود الحاملة للقبة ، وكونت تلك الفتحات اسكوبين موازيين لجدار القبلة طول الأسكوب الاول (٢٤,٢٠)، اما السكوب الثاني (٢٧,٥٥م)[١٦].

هذا وتعرضت النوافذ في الجامع الى التخريب وهي نوافذ ذات اهمية كبيرة يمثل بيت الصلاة شكلاً مستطيلاً غير منتظم، طول جدار القبلة (٢١م)، اما الجدار الشمالي (٢٤,٥٠م)، في حين بلغ عمقه (١٠,٥م)، تقريباً (مخطط رقم ٣) فتح في جدار مؤخرته مدخل عرضه (٢م)، مواجه للمحراب الرئيس وعلى كل من جانبي المدخل هناك نافذه مستطيلة ذات عقد مستقيم ارتفاع كل منها من الخارج (٠,٧٨م)، وعرضها (٠,٦٧م) ، يعلو النافذة من الخارج عقدان مفصصان زخرفيان متجاوران، ويجاورها لوحة تذكارية عبارة عن ابيات من الشعر مكتوبة بخط الثلث ، أما النافذة من الداخل فهي مستطيلة الشكل يعلوها عقد مدبب، بلغ ارتفاع النافذة مع العقد (١,٣٧م)، وعرضها (٠,٩٠م)، أما عمقها (١م)، وارتفاع اسكفتها السفلي عن أرضية بيت الصلاة (١,٥٠م)، وتمتاز هذه النافذة بوجود انحدار بسط في اسكفتها، يحيط بها اطار مستطيل من جميع جهاتها بارز عن الجدار بمقدار(٠,٣م)، ، أما النافذة الثانية التي فتحت على يمين الداخل من المدخل الرئيس فهي مشابهة للنافذة السابقة من حيث الهيأة والقياس، وهذه النوافذ قريبة من المدخل ، استعملت في إضاءة وتهوية بيت الصلاة من دون الحاجة إلى فتح مصاريع الأبواب وفتحت في جدار القبلة نافذتان مستطيلتان متشابهتان بالهيأة ومتساويتان في القياس، إحداهنّ تعلو محراب الشافعية والأخرى فتحت فوق محراب الحنفية، بلغ ارتفاع كل واحدة (١م)، وعرضها (٠,٧٠م) وارتفاع اسكفتها عن ارضية بيت الصلاة (٢م)[١٧]، بعيدة عن مرمى النظر الخارجي لكي لا تلهي المصلين بالنظر من خلالها إلى الخارج، تمتاز بسعتها من الداخل وضيقها من الخارج وهي مشابهة لنوافذ مسجد النبي جرجيس (عليه السلام) من حيث الهيأة.

أما الجدار الشرقي لبيت الصلاة فاحتوى على نافذة مستطيلة الشكل مشابهة لنوافذ جدار مؤخرته وقد أغلق مؤخراً، في حين لم يلحظ وجود نوافذ في الجدار الغربي لبيت الصلاة لوجود المدرسة الملحقة بالمسجد الملاصقة له عند هذه الجهة.

ومن العناصر المهمة في الجامع قبته نفذت القبة بصورة مركزية على بلاطة المحراب ، تغطي مساحة مربعة تقريباً أبعادها(١٠,١٠م×١٠م)، وتستند من الجنوب على (جدار القبلة) بشكل مباشر ومن الشمال تستند على جدار (مؤخرة بيت الصلاة) ، جاءت جدرانه التي تحمل القبّة بسمك بلغ (٢,٤٠م) وهو أكثر من سمك الجدران الأخرى لتهيئه قاعدة تتحمل ثقل القبّة، قد تمثل السمك في جداره القبلي فحقق فوائد منها عمل محاريبه الثلاثة في سمته، ورفع قابليته إنشائياً في تحمل ثقل القبّة.

وقد اعتمد المعمار عند بناء الأبنية فضلاً عن سمك جدرانها إلى استعمال جذوع خشبية كبيرة بوضع أفقي شغلت قلب الجدران فزادت من ثباتها ومنعت تصدعها، لان البناء بمادة واحدة لا يتحمل إجهادات الشد، وعليه فإن وجود الأخشاب داخل الجدار قد عمل كعمل التسليح في الأعتاب الخرسانية في حمل عناصر البناء العليا ومنع تضررها إذا ما حصل هبوط في الأسس، فأبعدت عنها مشاكل كثيرة بتقليل تصدع الجدران عند وصولها مواضع وجود الأخشاب، ومن الجانب الشرقي والغربي تستند على اربعة عقود تستند على كتفين مستطيلي الشكل صفت بشكل صفين متوازيين شرقي وغربي اثنان في الجانب الشرقي و اثنان في الجانب الغربي كتف يحمل عقود الجانب الشرقي و كتف يحمل عقود الجانب الغربي ابعاد كل منهما (٢م×٧٠،. م) اما العقود الحاملة للقبة فقد بلغ سعت فتحتها (٣,١٠م) وعمقها(٠,٧٥م) ، بينما يبلغ ارتفاعه (٤م)، اذ تستند العقود على الكتف من جهة وعلى الدعامة المدمجة بالجدار الجنوبي والشمالي، ويعلو العقود مربع القبة (قاعدة القبة) الذي يبلغ طول كل ضلع من اضلاعه (١٠،١٠م) وارتفاعه (٢,١٥م)، ويغلف المرمر الموصلي جوانب هذه الأكتاف كافة إلى ارتفاع (٤م) إلى الشكل المثمن الذي يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه (٤,٨٠م)، لإقامة قبة المحراب عليها ، عن طريق حنايا ركنية كبيرة في كل ركن من البلاطة الوسطية من بيت الصلاة عقدت بعقود مدببة زادت من ارتفاع هذه المنطقة وقوتها، شغل باطنها بثلاث حطَّات من المقرنصات مكونة من سبعة اضلاع منحوتة في الجص بشكل غائر مكونة اخاديد عميقة يعلوها صف من المقرنصات مختلفة الاحجام يضم ستة مقرنصات يعلوه صف من خمسة مقرنصات تنبثق من الاعلى لتتسع تدريجيا نحو الاسفل على شكل محارة مقلوبة ،جعلت هذه الحنايا من المرحلة التي تلي المربع مثمنة انتقل منها إلى الاستدارة التي مكنت

من إقامة قبّة أخذ مقطعها هيئة عقد مدبب منفرج استعملت في بنائها مواد خفيفة من(الخرسانة) والجص مما لا تشكل ثقلاً على الجدران، وساعدت على العزل الحراري كذلك.

وهناك تدرج في النقص في سمك جدرانها كلما اقتربت من القمة لتقليل السلبيات التي قد تطرأ على البناء، مكونا هيكل القبة الذي يتخذ شكلاً نصف كروي.

وتضاء القبة بثلاث نوافذ فتحت في منطقة الانتقال المشتركة بين المربع والمثمن في جهاتها الثلاث ، ارتفاع كل نافذة (١,٤٠م) وعرضها (٠,٧٥ م) والغرض من هذه النوافذ هو التهوية وإدخال النور إلى داخل بيت الصلاة طوال النهار وتخفيف الثقل عن الجدران (شكل_٧_). ما عدا الجهة الشمالية التي تقع فيها المحفل البارزة فوق المدخل الوسطي لبيت الصلاة من الخشب والمستندة على سبعة كوابيل (اكباش) مرمرية.

ويتم الدخول إليها من مدخل في الجهة الغربية يبلغ ارتفاعه (٢م) وسعته (٠,٩٥م)، يفضي الى غرفة صغيرة في سطح المسجد الجامع تنتهي بعقد مرمري نصف دائري يبلغ ارتفاعه (١,٧٥م) وعرضه (٢م) (لوح_١٤) يفضي إلى المحفل الذي تبلغ ابعاده (٢م×١,١٠م).

اما القبة من الخارج فأنها قائمة على قاعدة مربعة طول ضلعها(١٢م) وارتفاعه (١,٥٠م) وسمك الجدار (١,١٠م) مشيدة بالآجر يعلوها مثمن غير منتظم الجوانب ارتفاعه (٢,٩٠ م) وسمك جداره (١م) واطوال اضلاعه مختلفة فطول كل من اضلاعه القائمة (٥م) في حين طول كل من اضلاعه المائلة التي تغطي ظهر المقرنصات (٤,١٠م) وهذا الاختلاف ناتج عن صغر مقرنصات الزوايا بالقياس لطول ضلع المربع ، هذا وقد فتحت في منطقة الانتقال المشتركة بين المربع والمثمن ثلاث نوافذ واحدة من الجهة الشرقية واحدة من الجهة الغربية والأخرى من الجهة الجنوبية تعلو المثمن القبة الذي يبلغ ارتفاعه (٢,٤٠م) ،، يأخذ مقطعها الرأسي شكل عقد منبطح قليل التدبب ، ويعلو قمة القبة ثلاث تفاحات وهلال من المعدن صفت على سفود بشكل عمودي يعلوها هلال ينفتح باتجاه القبلة، وهو بمثابة البوصلة التي ترشد المؤمنين إلى استقبال القبلة.

بلغ محيط قبة المسجد (٣١,٧٥م) وبلغ ارتفاع قمتها عن السطح (٦,٤٠م) في حين بلغت مساحة الأرض المقامة عليها القبة (١٠٠م٢)، وارتفاعها عن مستوى سطح التبليط بلغ (١٧,٧٠م).

اما نوافذ القبة تُعد من العناصر العمارية الأساسية للمسجد، مقامة على مربع البلاطة الوسطى، قاعدتها مربعة الشكل طول كل ضلع منها (١٠م) وارتفاعها (١,٥٥م)، ويعلو مربع القبة مثمن طول كل ضلع منه (١,٢٥م)، وأرتفاعه (٢,٤٠م) وسمكه (١م)، بوساطة مقرنصات جصية ساعدت على عملية الانتقال إلى الشكل الدائري، وغطاء القبة نصف كروي مدبب القمة، (شكل_٥)، أما ارتفاعها الكلي عن مستوى التبليط بلغ (١٧,٧٠م)، وللقبة ثلاث نوافذ مستطيلة

الشكل فتحت في المنطقة المشتركة بين مربع القبة ومثمنها، من جهاتها الثلاث الشرقية والغربية والجنوبية، أما الجهة الشمالية فلم تتضمن نافذة في جدارها؛ نظراً لوجود السدة البارزة (المحفل) التي تمت صناعتها من الخشب تستند على أكباش مرمرية. والنوافذ الثلاثة متشابهة من حيث الشكل والقياس بلغ ارتفاع كل منها (١,٤٠م)، وعرضها (٠,٧٠م)، وارتفاع اسكفتها عن ارضية السطح (٠,٤٥م)، محاطة من الخارج بعقد مستقيم روعي في توزيع هذه النوافذ أن تكون على مسافات متساوية تقريباً استعملت في إضاءة القبة، وأن وجود تلك الفتحات في مراكز الانتقال وهي وسيلة لتخفيف الثقل الواقع على مراكز الانتقال في القباب وأساساتها عند فتحها في هذه المواضع.

وكذلك الأمر بالنسبة لنوافذ المئذنة تعد مئذنة المسجد من أبرز المآذن الأسطوانية الأجرية في مدينة الموصل وهي تقليداً لما كان شائعاً في العصر الاتابكي (مئذنة الحدباء) وما بعدها من مآذن العصر العثماني الأول كمئذنة مسجد خزام، تقع إلى الغرب من بيت الصلاة فُتحت في بدن المئذنة خمس نوافذ مستطيلة تتسع تدريجياً نحو الداخل وهي متماثلة بالقياس تقريبا بلغ ارتفاع كل منها (٠,٤٥م) وعرضها (٠,٢٥م) وعمقها (٠,٤٢م)، على الرغم من صغرها فإن فتحاتها كفيلة بإدخال ما يكفي من الضوء لإضاءة سلمها الداخلي ما وفر تهوية جيدة داخل المئذنة قللت من مشكلات الرطوبة، وحفظت البناء من قوة الرياح التي تصطدم ببدن المئذنة، في حين فتحت بجوسق المئذنة نوافذ ذات وضع يختلف عما تقدم فهي أربع نوافذ متقابلة تقع جميعها ضمن ارتفاع متساوي ، وتكون متساوية في قياساتها من الداخل والخارج والبالغة (٠,٢٠م)، ومن المتعارف علية يقل سمك جدران المآذن في الغالب كلما ارتفعنا نحو الأعلى ما زاد من دورها وعملها في حفظ بنية المئذنة من قوى الرياح المصطدمة بها عند قمة المئذنة نظراً لازدياد سرعتها والقوة الناتجة عنها فأَدرك المعمار خطورة الأمر على ما يبدو فعمل على فتح نوافذ تنفذ كمية من الهواء ومن ثم تصريفها بالسرعة نفسها إلى الجهة الثانية، وبهذا قل تأثير قوتها على المئذنة والمرجح لدينا أن فتحاتها كانت خالية من الستائر العمارية وقد يكون السبب في غيابها راجعاً إلى ضيق فتحاتها وعدم الحاجة إليها[١٨].

ومن الامور التي يجب الاشارة اليها ان الجامع لم يتم تدميره بالكامل بل تعرض لقذائف اصابت القبة والمأذنة ومجموع من الشظايا التي اصابت الجدار الشمالي للجامع(الالواح-٣,٤) وتم ازالة المنبر بشل امل على غرار الكثير من الجوامع او اغلبها في مدينة نينوى وبالأخص في المدينة القديمة(الالواح-٤-١٤).

الخاتمة:

خلص البحث الى نتائج اهمها:

١:بين البحث اولا حجم المؤامرة التاريخية التي تعرض لها هذا البلد بشـــكل عام ومحافظة نينوى والمدينة القديمة العريقة والطاعنة بالقدم في اركانها والتي تحمل الهوية الوطنية المتجسـدة بالتنوع الديني والعرقي والطائفي الذي كان الصرة الاجمل لعراق مصـغر وحضـارة اشمل في كل زواياها والتعمد بشـــكل خاص محاولة طمس المعالم التاريخية وحرب خفية تقودها المنظمات الارهابية وهي حرب الهوية .

٢: بين البحث في محوره الاهم الجانب الاصـــعب وهو خســـارة هذه المعالم التي وقفت بوجه الظروف والتقلبات المناخية والجوية كل هذه الفترة لتنهار على يد اقذر تنظيم شـــهده الكوكب ان لم يكن الاقذر في المجرة بأسرها.

٣: ان الهدف من ذكر القياسات والتفاصيل الدقيقة للزخرفة ليس لإعادة صياغة مضمون جديد او اعادة كتابة سطور قد كتبت لكن الهدف هو اعادة هذه السطور الى الاذهان وتحريكها لكي لا تهدم بهدم الجدران لكي تبقى متداولة بين الاجيال ولكي تبقى محفورة في ضـــمائرنا وقلوبنا ماحيينا.

٤: بين البحث روعة الابنية المختارة ودلالتها الدينية وتأثيرها ومكانتها المهمة في هذه المحافظة الغنية بالمباني التي تعتبر من امهات المباني العمارة الاســـلامية وما قبلها وماهيتها في اعادة انظار الجمهور مما يساعد على محاربة كل الافكار الهدامة في الاجيال القادمة.

ملحق الصور والمخططات

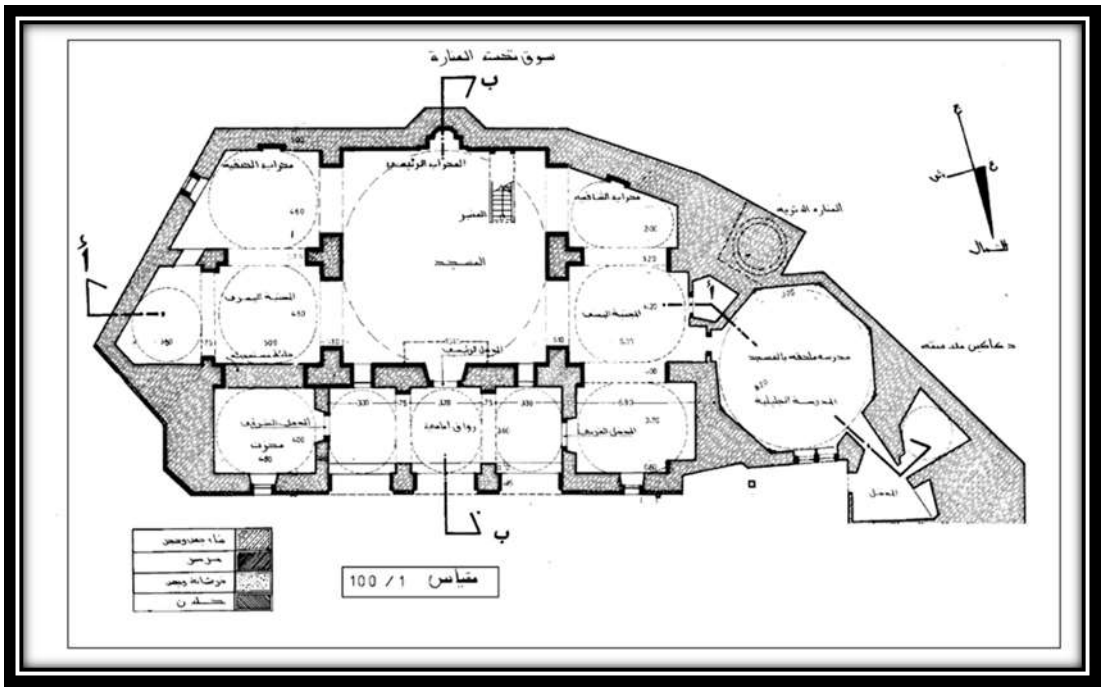

لوح(١):المخطط الارضي لجامع الاغوات

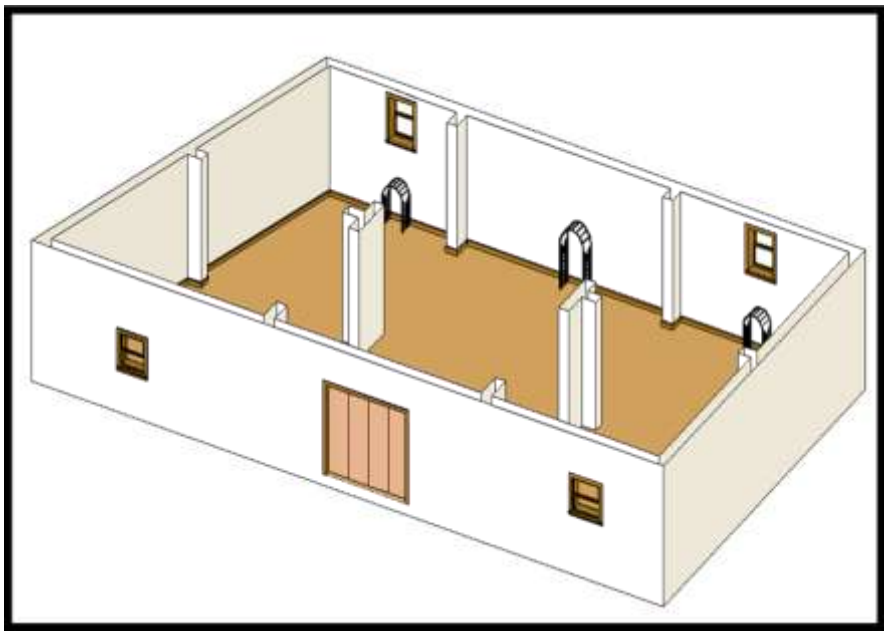

لوح(٢):نموذج لمخطط علوي لجامع الاغوات

لوح(٣):صورة قديمة لجامع الاغوات

لوح(٤):صورة حديثة لجامع الاغوات

لوح(٥):الاضرار الخارجية لجامع الاغوات(تصوير الباحث)

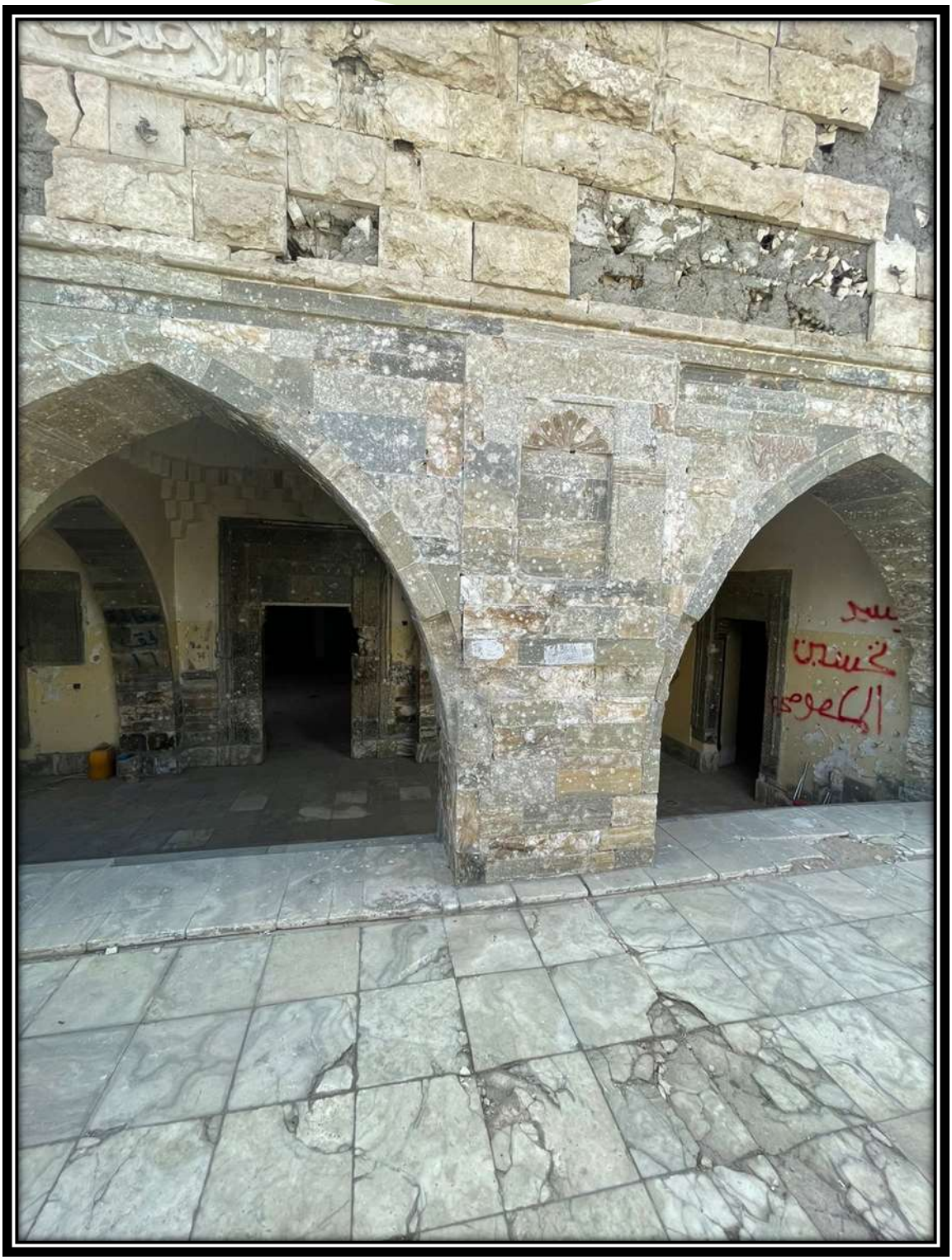

لوح(٦):الجدار الشمالي والباحة الخارجية لجامع الاغوات والاضرار الناجمة عن المعارك(تصوير الباحث)

لوح(٧):الزخارف الرخامية والاضرار في الجدار الداخلي للباحة(تصوير الباحث)

لوح(٨):محاريب جامع الاغوات(تصوير الباحث)

لوح(٩):مداخل جامع الاغوات(تصوير الباحث)

لوح(١٠):المدخل الرئيس لجامع الاغوات والكتابات والزخارف المحيطة به(تصوير الباحث)

لوح(١١): لوح كتابي من جامع الاغوات(تصوير الباحث)

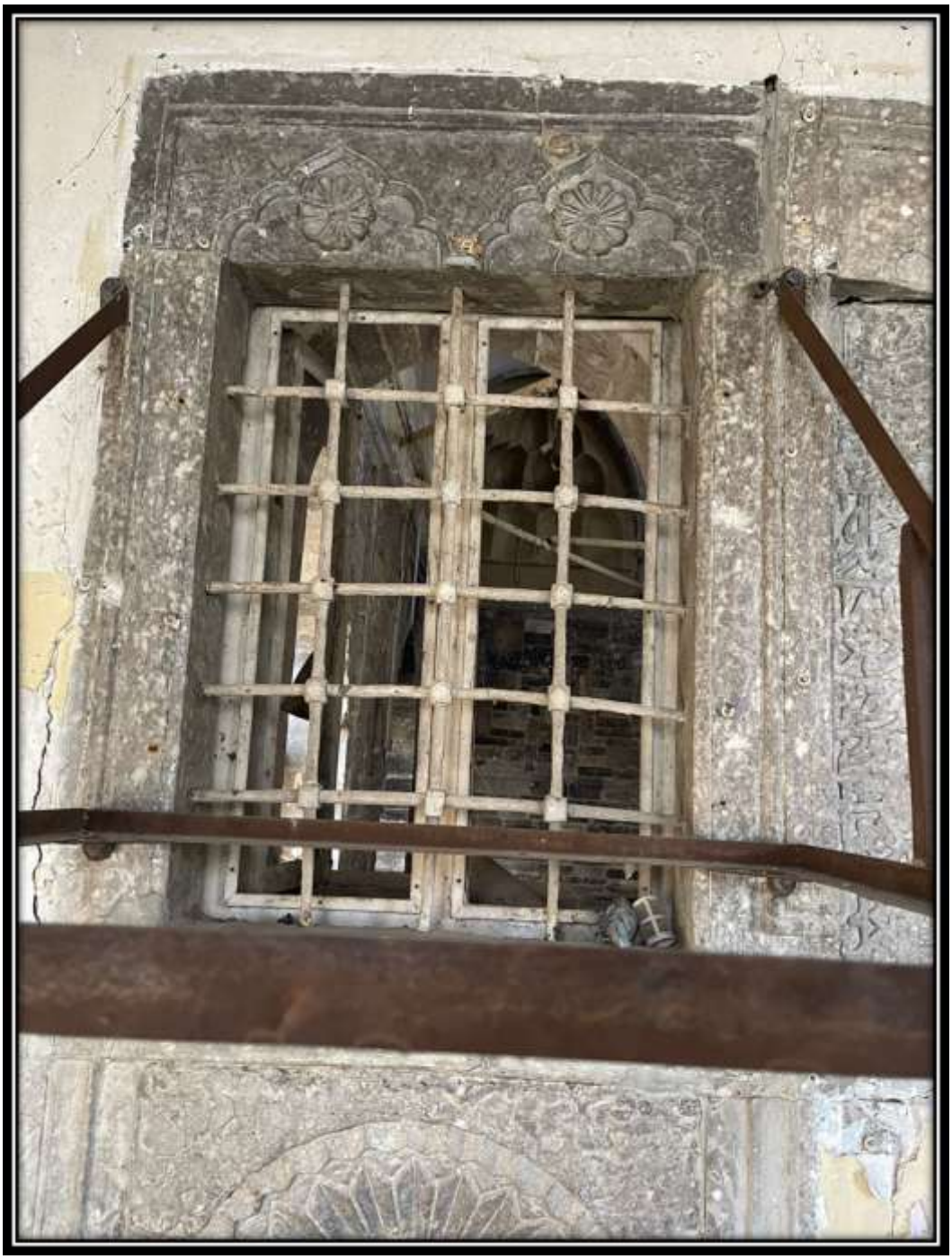

لوح(١٢):نوافذ جامع الاغوات(تصوير الباحث)

قائمة المصادر والمراجع

١. داعش: يسمى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي يُعرف اختصاراً بـــ داعش، وهو تنظيم مسلَّح يتبع الأفكار السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه –حسب اعتقادهم– إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وســـوريا مع أنباء بوجوده في المناطق دول أخرى هي جنوب اليمن وليبيا وسيناء وأزواد والصومال وشمال شرق نيجيريا وباكستان. وزعيم هذا التنظيم هو أبو بكر البغدادي، للمزيد ينظر، شـبكة PBS الأمريكية عام ٢٠١٤ وثائقي بعنوان " The rise of ISIS" (صعود داعش).

٢. باب الجسر: وهو من المداخل القديمة للمدينة الموصـل، يؤدي الى الجسر وكان امامه ساحة واسعة هي ساحة باب الجسر، تحف بها اسواق وخانات وقيساريات وبقى حتى الحرب العالمية الاولى فهدمه الاتراك ، للمزيد راجع ، الديوه جي ،سـعيد: بحث في تراث الموصل ، دراسة في تاريخ وتراث وخطط الموصل ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٢م،ص٢٢.

٣. أيج قلعة : هي القلعة الداخلية التي بناها الأتراك في الموضـع الذي تقع عليه دائرة بلدية الموصـل في الوقت الحاضـر للمزيد ينظر : الديوه جي ،سـعيد: جوامع الموصـل في مختلف العصور ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٣م،ص١٧٦ ؛ سيوفي، نيقولا : مجموع الكتابات المحرر في أبنية الموصـل ، تحقيق ،سـعيد الديوه جي، مطبعة شـفيق ،بغداد ،١٩٥٦.،ص١٢٥.

٤. الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل ، الموصل ، ٢٠٠١م ،ص٤٧.

٥. خليل أغا: هو ابن عبد الجليل زادا وكان محبا للأعمار والإصـــلاح ومنعما على الفقراء والمساكين توفي سنة (١١٢٢هـــــــــ /١٧١٠م). العمري محمد أمين بن خير الله الخطيب(ت١٢٠٣هـــ): منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، الموصل ١٩٦٧م، ص١٤٠.

٦. العلي بك ، منهل إسـماعيل حسـن : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصـل ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م،ص١٦٨.

٧. ذنون ،يوسـف واخرون :العمائر الدينية في مدينة الموصـل (نماذج من التوثيق العام)، ١٩٨٢مج٣، ص٣٩– ٤١ ؛ الجبوري، محمود عباد محمد، دور الدبلوماسـيين الغربيين

في نهب اثار العراق وتخريب معالمه الحضاري، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، العدد ٣، (جامعة كركوك،٢٠١٢)، ٩.

٨. احمد ، إبراهيم خليل : حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، مج١٧، الموصل ، ١٩٩٢م ، ص٣٣٦

٩. الديوه جي : جوامع ، ص١٧٥؛ الحيالي، أكرم محمد يحيى جاسم :خطط مدينة الموصل في العصر العثماني من خلال المباني الشاخصة (١٥١٦-١٩١٨م)،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩م ،ص٦٧.

١٠. محمد، هيثم قاسم: الحلول الانشائية في مباني الموصل خلال العصور الاسلامية، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاثار ، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص٢٨ ؛ عطية، ظافر مندل، تكامل التقنيات الحديثة والمؤشرات الرقمية في تحديد المخاطر الجيومورفولوجية على مدينة أور الاثرية لسنة ٢٠٢٢، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، العدد ١٨، (جامعة كركوك،٢٠٢٣)، ٧٣٠.

١١. ذلك لكون مدخل بيت الصلاة الرئيس يقع بضمنها.

١٢. الخرشانة: وهي تسميه محلية تطلق على الجص والمواد الرابطة المنقولة من مبنى قديم هُدمَ تتميز بخفة وزنها فاستفاد منها المعمار في عقد سقوف المباني.

١٣. في زيارة ميدانية لمسجد الأغوات الجامع بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٠.

١٤. ذنون ، وآخرون : العمائر الدينية ، ص٤٠ ؛ الحيالي : عمارة وتخطيط المساجد ، ص٧٣.

١٥. المصدر نفسه، ص٦٨.

١٦. الحيالي : عمارة وتخطيط المساجد ، ص٧٤.

١٧. محلة باب العراق(البارود جية): تقع في الجزء الجنوبي لمدينة الموصل القديمة وهي من محلات الموصل القديمة التي أخذت تسميتها من مهنة سكانها التي كانوا يمتهنونها وهي صناعة البارود، للمزيد راجع ، الربيعي، عماد غانم : موجز تاريخ أهالي نينوى، مطبعة الزهراء ، الموصل ،١٩٩٩.،ص١٢٥؛الديوه جي، سعيد : تاريخ الموصل ،دار الكتب للطباعة والنشر، مطابع جامعة-الموصل ،١٩٨٢، ج١،ص٣٣.

١٨. الديوه جي، سعيد : الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق- بغداد ،١٩٥٨،ص١٢٣.